

تاج العروس من جواهر القاموس

وسَعَدُ بْنُ عَائِذٍ الْمُؤَذِّنُ يُقَالُ لَهُ سَعَدُ الْقَرْطِ الصَّحَابِيُّ رَضِيَ
عَنْهُ وَهُوَ مَوْلَى عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَنَّهُ كَانَ كَلَامًا
تَجَرَّعَ فِي شَيْءٍ وَضَعَهُ فِيهِ وَتَجَرَّعَ فِيهِ فَلَزِمَهُ أَيْ لَزِمَ تَجَرَّعَتَهُ
فَعُرِفَ بِهِ وَكَانَ قَدِ جَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْذَنًا
بِقُبَاءٍ وَخَلِيفَةً بِلَالٍ إِذَا غَابَ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ بِالْأَذَانِ زَمَنَ أَبِي بَكْرٍ
وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَبَقِيَ الْأَذَانُ فِي عَقِيهِ . قَالَ أَبُو أَحْمَدُ
الْعَسْكَرِيُّ : عَاشَ سَعَدُ الْقَرْطِ إِلَى أَيَّامِ الْحَجَّاجِ وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ
عُمَرَ وَعَمَّارُ .

وَمَرُّوَانُ الْقَرْطِ أٌضْيَفَ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَغْزُو الْيَمَنَ وَهِيَ مَذَابِطُهُ
وَمِنْهُ الْمَثَلُ : أَعَزُّ مِنْ مَرُّوَانِ الْقَرْطِ وَقِيلَ : أٌضْيَفَ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ
كَانَ يَحْمِي الْقَرْطَ لِعِزَّتِهِ . ذَكَرَ الْوَجْهَيْنِ الْمَيْدَانِيُّ فِي أَمْثَالِهِ .

وَقَرْطَاهُ بْنُ كَعْبٍ بْنِ عَمْرِو مُحَرَّرَكَةً صَحَابِيٍُّّ مِنْ الْأَنْصَارِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ كَمَا فِي الْعُجَابِ . وَالَّذِي فِي الْمُعْجَمِ لِابْنِ فَهْدٍ : قَرْطَةُ بْنُ
كَعْبٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزْرَجِيِّ مِنْ فُضَلَاءِ الصَّحَابَةِ شَهِدَ
أُحُدًا وَوَلِيَ الْكُوفَةَ لِعَلِيٍِّّ وَقَدْ شَهِدَ فَتَحَ الرَّيِّ زَمَنَ عُمَرَ .
وَذُو قَرْطٍ مُحَرَّرَكَةً أَوْ ذُو قُرَيْطٍ كَزُبَيْرٍ : ع بِالْيَمَنِ نَقَلَهُ
الصَّاعِدَانِيُّ . وَقَرْطَانُ مُحَرَّرَكَةً : حِصْنٌ بَزَبِيدَ مِنْ أَعْمَالِ الْيَمَنِ .
وَقُرَيْطَةُ كَجُھَيْنَةَ : قَبِيلَةٌ مِنْ يَهُودِ خَيْبَرَ وَكَذَلِكَ بَذُو
النَّضِيرِ وَقَدْ دَخَلُوا فِي الْعَرَبِ عَلَى نَسَبِهِمْ إِلَى هَارُونَ أَخِي مُوسَى
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَعَلَى نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْهُمْ
مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرَظِيُّ وَغَيْرُهُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . أَمَّا قُرَيْطَةُ
فَالزَّهْمِيُّ أُبِيرُوا لِنَقَضِهِمُ الْعَهْدَ وَمُظَاهَرَتِهِمُ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِقَتْلِ مُقَاتِلِيهِمْ وَسَبْيِ ذُرَارِيهِمْ
وَاسْتِيفَاءِ مَالِهِمْ . وَأَمَّا بَذُو النَّضِيرِ فَالزَّهْمِيُّ أُجْلُوا إِلَى الشَّامِ وَفِيهِمْ
نَزَلَتْ سُورَةُ الْحَشْرِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي نَوَادِرِهِ : قَرْطَانُ ذَاتُ الشَّحَالِ لُغَةٌ فِي الصَّادِ .

وقال ابن الأعرابي : قَرِطَ الرَّجُلُ كَفَرِحَ : سَادَ بَعْدَ هَوَانٍ نَقَلَهُ
 الأزهريُّ في ق ر ض والصَّاعَانِيُّ في العُيَّابِ .
 ومن المجاز : التَّقْرِيطُ : مَدْحُ الإِنْسَانِ وهو حَيٌّ والتَّائِبِينَ : مَدْحُهُ
 مَيِّتًا . وقولهم : فُلَانٌ يُقَرِّطُ صَاحِبَهُ وَيُقَرِّضُهُ بِالطَّاءِ والصَّادِ
 جَمِيعًا عن أَبِي زَيْدٍ إِذَا مَدَحَهُ بِحَقٍّ أَوْ بَاطِلٍ . وفي الحديث : لا
 تُقَرِّطُونِي كَمَا قَرَّطَتِ النَّصَارَى عِيسَى . وفي حديث عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ يَهْلِكُ فِيَّ رَجُلَانِ : مُحِبٌّ مُقَرِّطٌ يُقَرِّطُنِي بِمَا لَيْسَ فِيَّ
 وَمُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شِدَّةَ نَارِي عَلَى أَنْ يَبْهَتَنِي .
 وهُمَا يَتَقَارِطَانِ الْمَدْحُ : يَمْدَحُ كُلُّ صَاحِبِهِ وَمِثْلُهُ يَتَقَارِضَانِ .
 وقيل : التَّقَارُطُ في المَدْحِ والخَيْرِ خَاصَّةً والتَّقَارُضُ في الخَيْرِ
 والشَّرِّ . قال الزَّمَخْشَرِيُّ : مَا أُخُوذُ مِنْ تَقْرِيطِ الْأَدِيمِ يُبَالِغُ فِي
 دَبَاغِهِ بِالْقَرَطِ فهو يُزَيِّنُ صَاحِبَهُ كَمَا يُزَيِّنُ الْقَارِطُ الْأَدِيمَ .
 ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : إِبِلٌ قَرَطِيَّةٌ : تَأْكُلُ الْقَرَطَ . وَأَدِيمٌ
 قَرَطِيٌّ : مَدْبُوعٌ بِالْقَرَطِ . وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ : أَدِيمٌ
 مُقَرِّطٌ كَأَنَّهُ عَلَى أَقْرَاطَتِهِ قَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْهُ واسمُ الصَّبِغِ
 الْقَرَطِيٌّ عَلَى إِصْفَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ . والقُرَيْطُ كزُبَيْرٍ : فَرَسٌ
 لِبَعْضِ الْعَرَبِ .
 وقَرَطْتُهُ : حَذَوْتُهُ عن الفِرَاءِ . وقَرَطَةٌ مُحَرَّكَةٌ : قَرِيَّةٌ بِمِصْرَ .

ق ع ط